

## سلسلة أصول الانحراف (3) | الأصل الثاني: بل يريد الإنسان

### ليفجر أمامه | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم نستكمل باذن الله سبحانه وتعالى آسلسلة طول الانحراف والبحث عن الانحراف الذي حدث للبشرية ولكن استهزاء من خلال الوحي. كما قال ربنا سبحانه وتعالى كان الناس امة واحدة اي - [00:00:00](#) على الارض احيانا اي على التوحيد. فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. ففي هنا محذوف اي فاختلفوا وحدث اختلافات وحدث انحرافات احنا بنحاول نستجلي من خلال آ النص اسباب انحراف البشر عن مراد الله سبحانه وتعالى - [00:00:36](#) طبعاً يستحيل استقصاء ذلك لان آ الشياطين كل فترة بتتبع طريقة جديدة وافكار جديدة لصرف الناس عن طريق الله سبحانه وتعالى. ولكن احنا هدفنا الرئيسي في هذه السلسلة مش البس عن كل اسباب الانحراف او عن كل ينابيع الغواية زي تعبير الشيخ عبدالله العجيري. لكن احنا بنحاول نتكلم عن الاصول - [00:00:56](#) لذلك زي ما ذكرت المرة الماضية ان انا اثرت ان هذه السلسلة لا تكون سلسلة طويلة يعني مش مسلا خمستاشر اصل من اصول لأ ممكن نتكلم على اربع او خمس اصول بالكثير اه - [00:01:23](#) هيكون الغرض ان ازاي الاصول العامة دي بتتسبب في الانحراف كاصول عامة. داخل كل اصل من الاصول او تركيب مجموع الاصول مع بعضها ليفرع جزئيات من الضلال الكثيرة اتكلمنا في الدرس الاول من السلسلة عن آ استعادة الثقة بالواحي - [00:01:33](#) وانا شايف ان الدرس ده مهم مع درس اخر مميزات الخطاب القرآني ان احنا نستعيد الثقة مرة اخرى في الوحي وان الوحي آ قادر على حل مشاكلنا آ القديمة والحاضرة والمستقبلية مش نزل لزمان - [00:01:51](#) واتكلمنا في الدرس الماضي عن الاصل الاول من اصول الانحراف اللي ممكن يصاغ في قضية آ مركزية الدنيا سواء على مستوى اه المعلومات او على مستوى الرغبات. يعني اه مركزية الدنيا انه لن يؤمن الا بما يراه حسيا في هذه الدنيا. ولا يريد الا هذه الدنيا - [00:02:07](#) ومآل الاتنين لبعض ايا كان البداية آ تجذر حب الدنيا في قلب الانسان فلا يريد الا هذه الدنيا ولا يؤمن الا بما يراه في هذه الدنيا كما قالوا لن نؤمن لك حتى نرى ثم تحولت الى قول الله سبحانه وتعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا خلاص ما عدش عايز يقابل ربنا - [00:02:29](#) ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها فالايمان بالدنيا فقط مع الرضا بهذه الدنيا ولا يريد غيرها ادى الى انه زي ما ذكرت المرة الماضية بتلخيص سريع كده ادى ان هو وضع كل - [00:02:49](#) طاقته في هذه الدنيا فبالتالي بالفعل هذه الطاقة العظيمة التي اعطاها الله للانسان. وضعها في الدنيا وفقط فاثمرت بالفعل. فلما الارض زخرفها وازينت. والانسان بدأ يشعر بالسيطرة الوهمية على الارض. آ وصلنا الى قول الله سبحانه وتعالى وظن اهله - [00:03:06](#) انهم قادرون عليه. آ هذه الايات الثلاث المحورية اللي بتبين آ يعني قول الله سبحانه وتعالى ايضا ولا تزيدهم احرص الناس على حياة بتبين هذا الاصل الاول من اصول انحراف قضية المادية. وكنت ذكرت ايات كثيرة من سورة الجاسية ان هي تصلح - [00:03:26](#) ملخص للدرس الماضي كله بل هي آ انا شايف ان لو الانسان تأمل في سورة الجاسية وعاش معها وينقي مسلا تفسير من التفاسير

اللي بيحبها ويقراً تفسير سورة الذاتية ويصلي آآ بالجاسية - 00:03:46

نجد ان كثير من الافكار اللي انا ذكرتها يعني متفرقة ومبعثرة وغير منظمة تجدها بصورة عجيبة في سورة الجاسية وانصح اللي عنده اي قسط من البلاغة او النحو قرأ يعني مقدمات نحوية او بلدية ممكن يقرأ يستعين بتفسير الدكتور محمد ابو موسى في

سلسلته في تفسير ال حميم كتاب - 00:04:03

بنتكلم فيه عن الجافية شروط الجاذية حقيقة يعني احنا لما اتكلمنا المرة اللي فاتت آآ اثار وتبعات ولوازم الفلسفة المادية حد فاكراه

صلوا على النبي عندي حب من طرف واحد - 00:04:29

اه لما اتكلمنا مسألة غياب الحقيقة ونسبية الاخلاق والبهائية والانسان بينزل لمرتبة الانعام والعياذ بالله وانه اصبح لا يصدق بشيء ما

عدش عنده حقائق. وانه يصل الى حالة الزهو والاستكبار وآآ ان هو لا يعني ظن - 00:04:51

انهم قادرين عليها ويتكبر. وان آآ كل شيء بقى ظني وان هو لا يؤمن الا بهذه الدنيا. كل هذه الايات سبحان الله الواحد لما رجع بعد

درس قرأ سورة الجاثية يفاجا ان كل هذه الايات وجدتها في سورة الجاثية. يعني - 00:05:11

قول الله سبحانه وتعالى اتى باي حديث بعد الله واياته يؤمنون وكان والله اعلى واعلم الذي يرفض الايمان بالله وبايات الله الكونية

لن يستطيع ان يؤمن ما عدش هيبقى عنده يقين وده اللي موجود ايضاً في نفس السورة ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين. آآ

مسألة الاستكبار والاستهزاء - 00:05:28

وهو بيستهزئ بايات الله ايضاً موجودة في الصورة وفي اخر السورة ان الله سبحانه وتعالى هو الذي له الكبرياء الرجل الذي ظن انه

يتكبر وانه ظن انه قادر على الارض - 00:05:49

ايضاً التعبير بلفظ ام حسب الذين اجترحوا السيئات. لفظ الاجترأح اصلاً ولفظ الانعام ومشهد يعني اعزكم الله الذئب او الكلب حينما

يجد الفريسة ويجتريها والرجوع ايضاً لتصوير البلاغي ده بديع في كتب التفاسير - 00:06:01

ان نظن الا ظنا آآ ايضاً في السورة اتخد الهه هواه. اصبح خلاص ان آآ ما فيش اخلاق سابتة هو هو اللي بيحدد الاية المحورية اللي

ذكرناها اصلاً قالوا ما هي الا حياتنا دنيا نموت ونحيا ومهلوكنا الا الدهر. ايضاً حتى لما طلب اية قرأت بابائنا ان كنتم صادقين -

00:06:22

عايز اية مادية نشاهد ان ملخص ما ذكرناه من افكار موجود في سورة الجاسية. فادعو العودة مرة اخرى الى تأمل سورة الجاسية وقراءتها وكثرة الصلاة بها وقيام الليل طيب درس النهاردة او الاصل الثاني اللي هنتكلم عنه النهاردة ان شاء الله من اصول الانحراف.

ممكن نختار له عنوان وزي زكرت عنده مشكلة في ختان العناوين. لان - 00:06:44

بيكون الدرس بيتكلم في قضايا كتيرة ممكن يكون العنوان فيه نوع من الاختزال لكن هناخد اية تبيين قدر المستطاع ما اريد ان اقوله

هذا اليوم قول الله سبحانه وتعالى من الاصل الساني من اصول الحرام بل يريد الانسان ليكثر امامه. بل يريد - 00:07:07

الانسان لي موضع هذه الاية في سورة القيامة نتكلم عنه باذن الله سبحانه وتعالى قد تكلمت عنه بالتفصيل في تفسير سورة القيامة

لكن في موضع ان شاء الله مخصوص في الدرس اتكلم - 00:07:23

عن آآ ان بلحم حرف اضراب عن شيء سابق السورة كانت بتتكلم عن شيء واضربت عن هذه الفكرة وقالت ان الانسان آآ يعني لا يريد

ان القضية مش الشبهة التي تقف امامها واو لكن القضية الحقيقية اللي بداخل الانسان هي انه يريد الفجور - 00:07:36

مسألة ان من اعظم اصول الانحراف ان النفس النفس كما قال ربنا سبحانه وتعالى. النهاردة هيكون حديثنا عن النفس شوية هنطوف

عن حديث القرآن سريعاً عن النفس. ونتكلم على مراوغة النفس. ده من اصول الحرام. لان مش كل اصول الانحراف وده تكلمت عنه

في اول درس. مش كل اصول الانحراف فكرية - 00:07:58

لان كما قلنا واكدت مرارا في درس مميزات الخطاب القرآني الانسان ليس عقلاً فقط الانسان بيتكون من مجموعة لهذه الامور نفس

وعقل ومشاعر وقلب وارادة فالانحراف بيكون في مجموعة هذه الامور. لذلك احياناً الانحراف السلوكي - 00:08:21

الاعمال بيكون فيها انحراف. حتى لو عقلياً من ضبط لكن لا يطبق وده من اصول الانحراف وحسب بقى الزروف هنعرف نتعرض له

ولا لأ. مسألة فصل العلم عن العمل ده يؤدي للانحراف حتى لو هو فاهم كويس. لكن عدم التطبيق بيعود على افكاره بالتأسف -

[00:08:41](#)

ده اثر البيئـة على افكار الانسان. ازاي الانسان يكون عنده افكار صحيحة؟ وبعدين مع الافعال الخاطئة يرجع يراجع افكاره مرة اخرى

لذلك في نهى عن المكث في اه بلاد الكفار حتى لا يتأثر بالانسان. فمسألة هذه الاية تحليل ركزوا معي - [00:09:00](#)

هذه الاية بل يريد الانسان ليفجر امامه تحليل نفسي عميق جدا من الله سبحانه وتعالى الذي خلق الانسان ويعلم هذا الانسان وما

بداخله كما قال ربنا سبحانه وتعالى الا يعلم من خلق فهذه الاية تبين اعماق الانسان حينما يتستر بمجموعة من - [00:09:19](#)

المصطلحات او مجموعة من الشبهات وهو في حقيقة داخله في داخله يريد ان يفجر. يريد ان يراوغ. هذه النفس كما قال ربنا

سبحانه وتعالى في سورة عجيبة. يعني من من السور السورة دي آآ اشعر انها تحتاج يعني خبراء لمدارستها - [00:09:39](#)

سورة الشمس هذه الاقسام المتتالية حتى نصل الى هذا الخلق العجيب النفسي والشمس وضحاها والقمر لا تلاها والنهار اذا جلاها

والليل اذا يغشاها. وان الاقسام دي الايات الاولى دي كلها بتتكلم عن الشمس وتابعها. يعني الشمس وضى - [00:09:59](#)

والذي يتبع الشمس واثـر القمر حينما يتبع الشمس ثم اثر النهار مع الشمس ثم اسر الليل لذلك الهاءات تعود على الشمس شمس

وضحاها وضى الشمس والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها اي كل هذا يعود على الشمس والسماء وما - [00:10:20](#)

والليل اذا ابو شهد تعود ايضا على الشمس. ثم كلام عن السماء وعن الارض السماء وبناها والارض ومطحاها ثم جاءت نكرة. ونفس كل

الاقسام والشمس والقمر والسماء والارض اقسام عجيبة وحارة وتأمل المفسرون علاقة الاقسام بالنفس بل البحث اصلا عن جواب

القسم - [00:10:41](#)

وهل هناك اشارات في هذه الاقسام تعود على النفس يعني هل للنفس فيها فطرة مضيئة؟ قد يأتي الليل ويغطيها. وقد وقد تكون

نفس الانسان مضيئة. وقد تكون نفس تابعة كالقمر. وقد تصعد نفس الانسان الى السماء الى اعلى عليين. وقد تنزل الى الارض وما

طحاها الى اسفل سافلين. ولكن - [00:11:08](#)

كل مخلوق من المخلوقات الشمس والقمر والسماء والارض هو فطر على هيئة واحدة لا يتغير. فالارض لا تكون سماء والسماء لا تكون

ارضا والشمس لا تكون قمرا والقمر لا يكون شمسا ولكن النفس قد تتقلب. النفس قد اذا زكيت تصعد الى اعلى عليين - [00:11:34](#)

الى السماء وقد تنزل الى مرتبة الانعام الى اسفل سافلين. الشمس قد تكون نيرة مضيئة وقد تكون تابعة. لذلك بالنكرة لان التعريف

تعريف النفس يساهم فيه الانسان بمشيئة من الله سبحانه وتعالى. لكن تعريف الشمس والارض - [00:11:54](#)

هي جبلت على ذلك وضعها الله ذلك. لكن جاءت النفس نكرة. فقال ونفس قال ربنا ونفس وما سواها. فبداخل هذه النفس فالحمها

فجأة نورها وتقواها يبقى اول معلومة مهمة لابد ان نعلمها عن النفس ان بداخل النفس فجور - [00:12:14](#)

النفس بداخلها بدور وبداخلها تقوى فالحمها فجورها وتقواها. من اراد ان يخرج التقوى التي بداخله عليه ان يقوم باعمال. وهي تزكية

قد افلح من زكاها على قول هنا ان الفاعل هو الانسان لان فيه قول ان الفاعل هو الله سبحانه وتعالى وده مال اليه الطبري -

[00:12:34](#)

آآ لقول الله لقول النبي صلى الله عليه وسلم آآ انت خير من زكاها. هو يتكلم عن الله سبحانه وتعالى وان كان ليس المعنى آآ مستنكرا

ان يكون الانسان هو اللي يزكي نفسه. لان جاءت ايضا آيات في القرآن تدعو ان الانسان هو الذي يزكي نفسه. فليس هناك مانع -

[00:12:55](#)

عن شرعيا من ذلك. فقد افلح من زكاها ان الانسان لو قام بتزكية النفس والزكاة تدور حوالين المعنيين مهمين اي معاني الزكاة الطهارة

تؤدي الى النماء. يعني زكاة المال معنى زكاة المال ان تطهر ما لك من هذا المال الذي ليس لك فيه حق - [00:13:13](#)

المال ويبارك له فيه. ويبارك لك فيه وكذلك تزكية النفس تطهير النفس من الاخلاق الخبيثة فتتمو النفس وتربو وتصعد الى اعلى

عليين. كأن هذه الاخلاق الخبيثة يعني تنزل بالنفس الى الارض. ما لكم اذا قيل لكم انفروا في - [00:13:35](#)

اثاقلت من الارض صلوا على النبي انا ماشي مش عارف ليه كده معي ولا ايه طيب ونفس وما سواها فلا مب فجورها وتقوى. قد افلح

من زكاها وقد خاب من دساها. غطى النفس وضع حاجزا منع تعرض - [00:13:53](#)

النفس للنور لن يزكي النفس لم يظهر النفس. فاصبحت النفس يعني والعياذ بالله تنزل الى اسفل سافلين. طيب هذه النفس بما اني بداخلها فجور وبداخلها تقوى اذا لم يزكها الانسان اذا لم يزكها الانسان - [00:14:14](#)

اه اخرج ودساها الانسان اخرجها والعياذ بالله الفجور الذي بداخله واذا خرج الفجور الذي بداخل النفس هذه النفس وهنا بقى محل شاهد علاقته بالدرس قد تقود الجسد قد تقود الجسد وتقود العقل - [00:14:34](#)

قد تقود النفس هي التي تطغى. ما تعرفش تسيطر عليها آآ من الازكار اللي يستحب ان تقولها صباحا ومساء، بل وفي رواية اظن في ابو داوود قبل النوم. اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والارض رب كل - [00:14:52](#)

شيء ومليكه. اعوذ بك من شر نفسي من شر الشيطان وشركه او شركه بدأ الاستعاذة من شر النفس صباحا ومساء وقبل النوم طغيان النفس يقود الانسان الى الهلاك. لما النفس تطغى الطغيان مجاوزة النفس عن مجاوزة الشيء عن الحد. فلا - [00:15:08](#)

اما النفس هي التي بتطغى النفس هي التي بتقود. وان شاء الله اشير الى آآ مقطع جميل ذكره الشيخ الطريفي في كتابه الرائع المانع الفصل بين العقل والنفس فصل بين النفس والعقل - [00:15:31](#)

وان امتى النفس هي التي بتقود؟ يبقى احيانا النفس هي التي بتقود. احنا بنقول بل يريد الانسان ليفجر. هذه ارادة الفجور بداخل النفس. فلما فجورها ويريد ان يفجر. يبقى النفس هي التي عايضة تفجر. تزين وتسوي - [00:15:46](#)

ذلك للعقل وده ان شاء الله هنقله في اخر الدرس يبقى اذا ان النفس الان قد اذا دساها الانسان قد يخرج الفجور والفجور لو خرج تؤدي الى حالة من الطغيان ما يعرفش يسيطر عليها - [00:16:06](#)

من اشهر السور واحنا كده اتكلمنا على سورة الشمس نروح لصورة تانية سريعا من اشهر الصور اللي اتكلمت على تكلمت عن اثر آآ تزكية النفس وعدم تزكية النفس اثر ده على آآ مراوغة النفس وطغيان النفس لان النفس ما بتسمعش الكلام - [00:16:21](#)

النازعات شروط النازعات بدأت بقول الله سبحانه وتعالى والنازعات غرقا اي صورة غالبا تكلمت عنها ان شاء الله او اتكلم عنها. موجودة بالتفصيل عايز يرجع للتفصيل. لكن انا باخد منها الاشارات السريعة. او اهم - [00:16:40](#)

الاشارات اللي انا عايزها من الشغل والنازعات غرقا يعني ايه؟ والنازعات غرقا؟ قول الاشهر الملائكة التي تغرق في النزاع الروح والنفس بعنف. ليه بتخرج النفس بعنف؟ لان النفس ما بتسمعش الكلام. الملائكة جت قالت لنفسي اخرجي مش عايضة تخرج. فتتفرق في الجسد - [00:16:57](#)

هذه النفس اللي ما سمعتش الكلام دي لم تتعود على الطاعة. هذه نفس تعودت على القيادة بتسمع كلام الملك ليه اصلا؟ دي ما اتدريتش لم تروض النفس دي هي اللي كانت بتقود الشخص ده. النفس دي هي اللي كانت بتفجر هي اللي كانت بتريد الفجور. هي اللي كانت بتطغى. فلما يبجي الملك يقول لها اخرجي ما تخرجش - [00:17:17](#)

استعمل معها القوة فيغرق في نزعها فيتألم الانسان النفس التانية المؤمنة التي روضت كانت بتسمع الكلام وكان المؤمن بيديها اوامر وكان واستطاع بتوفيق من الله ان يروضها قدر المستطاع. لما الملك يقول لها اخرجي تخرج. هي متدربة على سماع الكلام. فتخرج في حالة من النشاط والناشاطات نشطا - [00:17:41](#)

الرابطة السهلة اللي بتتفك بسهولة او كما عبر النبي صلى الله عليه وسلم كما تخرج القطرة من فيه السقاء. يعني شف لما تيجي تقلب الماية وهي بتنزل بكل سلاسة. هكذا - [00:18:07](#)

ستخرج النفس. ليه؟ لما نيجي ندرس كلمة التزكية والطغيان والنفس في سورة النازعات التزكية والطغيان والنفس لان نفس اما ان تزكي واما ان تطغى سورة النازعات نجد ان عندنا نموزج الطغيان فرعون ان سيدنا موسى راح له وقال له هل لك الى ان - [00:18:17](#)

تزكي واهديك الى ربك فتخشى. لكن فرعون طغى فنفس قاداته كان يرى يرى الاية يعلم انه على حق. يعني فرعون شافي الايات يعني قال له هات لي اية فوراه العصا واليد. من اول لحظة هو عارف انه لا يستطيع ان يفعل ذلك. فقال له خلاص انت ساحر. اللي انت بتعمله ده سحر - [00:18:38](#)

فسيدينا موسى قال له بما ان انا ساحر. هات لي كل السحرة. ولو انا غلبتهم يبقى انا مش ساحر. قال له موافق فكرة جميلة. جمع كل السحرة وسيدينا موسى كسب - [00:19:01](#)

قال له ده انت اللي معلمهم السحر طب انت عايز ايه؟ ايات مفصلات ايات مفصلات الطوفان والجراد والقمل والضفادع. خلاص اقتنعت. لآ ما اقتنعتش. ادعي ربنا انه يشيلهم. يدعي ربنا انه يشيلهم. برضو ما اقتنعتش - [00:19:12](#)  
وراه البحر يشوفه برضه مش راضي يصدق. طغيان النفس بتقوده حينما شعرت النفس بالغرق بدأت تصرخ النفس خيفة تموت قال امنت القضية مش قضية اقتناع. يعني العقل يعلم هو عقليا عارف يعني الدااتا اللي حصلت دي - [00:19:25](#)  
عمل لها طلع هو عارف ان ده آآ صح. لكن النفس هي اللي بتقود وهو هيتخلى عن الملك يعني اترك دينك ودين اباك. يجي الشيطان للنفس مش للعقل كل اللي سمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم عرف ان ده مش كلام بشر. لكن النفس كانت بتفكر تبعات سماع هذا الكلام - [00:19:47](#)

ده موجود يعني معالجة نفسية ضخمة في الجزء الاول من سورة البقرة لليهود. لان مشكلة اليهود الكبيرة ان هم هيتنازلوا عن بخلاف هينزع منهم الاستخلاف ما عادوش هيبقوا هم الاحبار والرهبان هينزع منهم ده. لذلك ربنا قال لهم استعينوا اي على ايه؟ استعينوا على ترك - [00:20:12](#)

في زينة الدنيا والرئاسة استعينوا عليها بالصبر والصلاة وده اختيار الامام الطبري. ان استعينوا هنا بمعنى الخطاب لرؤساء اليهود ان هو مش قادر يسبب مش مش مقتنع. مش ان كلام النبي صلى الله عليه وسلم مش مقتنع له - [00:20:32](#)  
الحوار المشهور بين اليهوديين ثم حذيفة بن اخطب مش فاكرا الثاني مين؟ لما بيقول له اطلعت على مواصفات النبي مسلا قال له ايوه قال له هو هو اللي عندنا في التوراة قال هو هو. يعني عقليا قاعد بيعمل ايه؟ الدااتا اللي جت له. هو اه هو هو كل العلامات هو - [00:20:48](#)

طب هنعمل ايه؟ ده العقده. هنعمل ايه؟ قال عداوته ما بقيت. انت هتحصل لك ايه نور كده يعني العقل بيقول هو والنفس بتقول مش هسمع الكلام ايوه انا انا عارف انا مقتنع بس انا مش هسمع الكلام - [00:21:08](#)  
النفس هنا بتكسب. ليه؟ لان هذه النفس لم تروض. لذلك نرجع لصورة النازعات في ختام السورة. فاما واما من خاف مقام ربه نفسي محتاجة تخاف ونهى النفس عن الهوى. بيقول لنفسه لآ - [00:21:22](#)

فلما قعد يقول لنفسه لآ كثير النفس دي بقت مزكاة. عارف احنا تعبانة؟ متربية بتسمع الكلام. فتيجي اطلعي تطلع على طول في لحزة الموت دي هنا تقاد اطمأنت بالشرع ولما يجي الانسان يكلمها بالشرع هي مطمئنة للشرع. نفس مطمئنة - [00:21:37](#)  
لكن في نفس تريد ان تبدو طيب احنا اتكلمنا على النفس في سورة الشمس وفيها فجور وتقوى وان الفجور لما بيزيد يؤدي حالة الطغيان حالة الطغيان بتقود النفس وان الانسان - [00:21:59](#)

المهم ان هو يخاف مقام ربه فينهي النفس عن الهوى وال النفس دي هي اللي هتطغى وتأتي الملائكة تغرق في النزل طيب الشيطان فاهم ده لما يجي يدخل مش بس بيدخل بحجج عقلية - [00:22:12](#)  
مش بس بشبهات عقلية تلاقي بيدخل بشبهة عقلية تحبها الناس يجيب لك شبهات. فالنفس تقول ايوه انا مقتنع بده اتكلمت على ده في النص الثاني بندرس مميزات الخطاب القرآني. فكرة ان القرآن لما بيعالج مش بيعالج بس الشبهة العقلية. بيعالج الدافع النفسي - [00:22:27](#)

اللي خلى الانسان يسير رأي هذه الشبهة فتلاقيه يقول لك ايوه انا مقتنع هنتعرض عليه مسلا قضايا اديان معينة. آآ الاسلام وآآ اليهودية والنصرانية مسلا والاحاد وآآ يشوف كده هو ايه اللي موضوع - [00:22:51](#)  
الواحد يعمل اللي هو عايزه فيه والنساء وكل حاجة مين في دول الاحاد؟ انا مقتنع جدا بالاحاد على فكرة ويبدأ هنا يشرعن ده ويضع له قوالب وهنتكلم على ده ان شاء الله في الاخر - [00:23:13](#)  
لو لو وصلنا للاخر كالعادة احنا بالسلامة ان شاء الله آآ النفس هنا اختارت وقادة العقل النفس هنا اللي بتقود العقل. الشيطان عارف

ده. فالشيطان لما يبجي يدخل قبل ما يدي لك الشبهة العقلية لتقنحك - [00:23:27](#)

يلعب على النفس الاول يصنع ركز بقى معي ده في درس اظن مش فاكر اسمه خطوات الشيطان ولا ايه يصنع امنية لك الاول الشيطان يبجي لسيدنا ادم يخليه يحب الشجرة الممنوعة. يخليها امنيته. كان كلمة آآ جميلة اوي عجبنتي قالها الدكتور حازم - [00:23:48](#)

كلمة عبقرية بصراحة بيقول لي الشيطان ما بيعرفش يشتغل من غير شجرة هو مش قصده ان الشيطان قرب يعني هو قصده هيشغل من غير شجرة يعني ايه؟ يعني لازم يخلي شجرة تبقى امنيتك وتبقى هتموت عشان توصل لها لما يعمل الامنية دي - [00:24:08](#)

يعرف بقى يضحك عليك بالشبهات. يعني زي بالزبط قول الله سبحانه وتعالى ولامينهم يسمعون لك امنية وبعد كده ايه لامرنا يعني يعمل لك امنية الشيطان او يخوفك. بعدكم الفقر يعني قبل ما الشيطان يديك الاوامر وينص على الشبهات - [00:24:28](#)

يدخل الاول للنفس بيلعب على مسألة النفس. لما النفس تريد بل يريد الانسان ان ينظر امامه. لما النفس تريد شيئا هتنطلق لها وهيكون فيه طغ نفسي انت ما عدتش تعرف تسيطر على النفس فتقنع العقل. النفس عندها قدرة - [00:24:47](#)

مش بس ان هي تخليك تعمل الحاجة يعني النفس عايزة حاجة وانت عقليا كاره الحاجة. النفس برضه آآ مش مش هتخليك تعملها وانت عقليا كاره لأ هتقول لك انت زعلان يعني نفسيا؟ زعلان عقليا يعني؟ انا هجيب لك حاجة تراضيك - [00:25:07](#)

يعني انا هقنحك اللي هو التعبير القرآني المبهر تطوعت له نفسه قتل اخيه هو بيحسد اخوك ومتضايق ونفسيته تعبانة وعايز يقتله طيب ما تشوف لنا حل معقول هيعملوا يعني معقول هيقتل اخوه - [00:25:23](#)

ويبقى هو حاسس بالغلط وده ان شاء الله ربنا يبسر لو قلناها مسألة ليه ربنا اقسام بالنفس اللوامة مع من يريد الانسان ان ينظر امامه في سورة لان الشيطان عايز يموت اللوامة دي - [00:25:47](#)

كلمة طوعت يعني ايه طوعك اصلا له نفسه؟ شف شف القدرة النفسية على تحويل شهواتك واراداتك تحويلها لشيء مقنع طوعت الطبري ذكر اقوال بمعنى زينت وبمعنى شجعت يعني خليتها شيه مزين وانت كنت مش قادر تعملها فقعدت تشجعك عشان تقدر تعملها - [00:25:59](#)

الزمخشري بيقول يسرت له ووسعت له. خلته شيه سهل ميسر واسع اه ابن عطية بيقول وكان القتل في ذاته مستصعب. عظيم على النفس. كان شيه صعب. الرز هنا قال كلام معلى انا هقرأه عليكم يلخص اللي انا عايز اقله - [00:26:26](#)

في شرح الاية بيقول الرازي وتحقيق الكلام. يعني ايه طاعت لانفسه وقت لا فيه؟ ده ملخص اللي انا عايز اقله ازاى النفس بتضحك على الانسان ان الانسان اذا تصور لما الانسان يقعد يتصور قضية القتل العدوان العمد - [00:26:45](#)

يراه من اعظم الكبائر حاجة انت شايفها صعبة جدا هذا الاعتقاد ان القتل العدوان اخوك من اعظم الكبائر يجعلك او يصيرك يصير ذلك صارفا لك عن فعله. يعني ما هي - [00:26:59](#)

لا لا لا يمكن اعمل الحد. انا هاقول اخويا؟ مستحيل اعمل كده فيكون هذا الفعل اللي هو قتل اخيك كالشيء العاصي المتمرد عليه. الذي لا يطيعه بوجه البتة. مش راضي يسمع الكلام - [00:27:15](#)

فاذا شف بقى النفس تدخل هنا النفس عايزة تخلص من اخوه والعقل بيقول له ده شيه صعب جدا. ازاى؟ ده حاجة مبغضة. فاذا اوردت النفس انواع الوسواس والتزيين صار هذا الفعل سهلا عليه. فكأن النفس جعلت بوساوسها العجيبة هذا الفعل كالمطيع له بعد ان كان عاصيا - [00:27:31](#)

متمردا علينا يبقى النفس عندها قدرة لما تريد شيه وتطفى وتفجر تقوم تلجأ الى التزيين. ودي الخطوة الثانية للشيطان. الشيطان الاول يمينك بالشيء يعني سيدنا ادم ما كانش شاغل باله بالشجرة - [00:27:57](#)

الجنة وسط جه الشيطان خلى الشجرة مركز اهتمام اللام بيستمع بالجنة فجه الشيطان يعني انت ممكن تبقى يعني مسلا تدخل الجامعة عايش حياتك عادي جدا. فيبجي شيطان يخليك تركز على واحدة معك في الدفعة مسلا عشان تحبها - [00:28:18](#)

او تيجي يخليك تركز على معصية. وتبقى عاملة لك مسمار في دماغك. انت كنت عايش حياتك طبيعي عادي اصلا يعني شيه عادي ما يكونش الموضوع شاغل بالك لهذه الدرجة. ويظل الشيطان هي دي فكرة الشجر - [00:28:37](#)

ويظل الشيطان يميك وبميك. لما الشيطان يطمئن ان اتزنت الامنية خلاص ما عدتش عارف تشيلها انزع الامنية دي يبدأ الشيطان يزين الامنية دي يعني شغلانة حرام بفلوس كتير هي ما كتش في زهنك اصلا الشغلانة - [00:28:53](#)

اتعرضت عليك الشيطان الحرام الشيطان ده يبدأ انك تخن لنفسك كده وانت بتقبض الفلوس اخر الشهر انت متخيل يعني ايه تقبض خمستاشر الف او عشرين الف جنيه؟ والدولارات ومين بيشتغل حرام؟ عادي يعني - [00:29:10](#)

ومش عارف ايه وتبدأ تخيل وتخيل نفسك وهيسلموك عربية وانت بقى تتخيل الشيطان يقعد بقى ايه يجي لك بقى قبل ما تنام مش خير لو انت سايق العربية كده تمشي على الشتاء بقى الماية تطرطش على الناس كده يعني عيش بقى الشيطان يقعد انت اصلا ما كانش في زهنك الموضوع. يظل الشيطان يجعل له امنيتك - [00:29:27](#)

لما تبقى امنيتك تقعد تقول له ايه دي حرام ممكن في الاخر لما يوصل بقى للخلاص المسيطر يقول لك وما له ايه يعني حرام؟ لكن قبل انت لسة لسة عصي مين اللي قال لك ان هي حرام؟ - [00:29:47](#)

مين قال لك نهرب؟ انت مش عارف ان مش عارف مين البهلوي قال لي ان ان ده يجوز مسلا او الشيخ مش عارف انت ما تعرفش وبعدين انت هتفضل متشدد لغاية امتي - [00:30:04](#)

ويبدأ الشيطان يزين ويسهل عليك الامر ويطوع لك الامر الشيطان يصنع الامنية وبعدين يشرعن طيب بعد كده الشيطان بيوصل لمرحلة بقى راجعوه في الدرس مسألة السيطرة التامة اللي هي ربنا سماها مرحلة الاحتناك. يبقى مرحلة صناعة الامنية وبعدين صناعة ثم المرحلة الثانية التزيين - [00:30:14](#)

والتسويق ثم المرحلة الثالثة خلاص لما الشيطان يسيطر. ما عدش محتاج يعمل المراحل دي تاني. يعني الشيطان عشان تقعد اول معصية والعياذ بالله ممكن يقعد خمس ست سنين عشان يخليك تعمل العصاية دي تاني ممكن يقعد خمس تيام - [00:30:36](#)

تاني ممكن يقعد خمس ساعات بس لانه بدأ يمكس نقاط الضعف الاحتناك زي ما ربنا قال الاسراء لان الاحتناك هو احد المعاني وضع اللجان في الحنك والحنك لما انت بتضغط على حنك الدابة بتتألم فتحوي - [00:30:50](#)

طبعاً بيحب يخليك تحود بيضغط على الامك. خلاص هو عرف مناطق الضهر. انما استزلهم خلي رجلك تزل. بعض ما كسبوا. انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا دي سورة ال عمران - [00:31:07](#)

طيب يبقى دي كانت نقطة تالته النهاردة الامام الشمس النازعات تالت خطوات الشيطان. نيجي لما نيجي نبص في مسألة آآ الاصل اللي بنتكلم عنه النهاردة بل يريد الانسان ان يفجر امامه او ممكن يسميه المراوغة والهروب من التكاليف - [00:31:20](#)

كل ده كانت عبارة عن مقدمة. ليه النفس تهرب من التكليف ليه النفس دي؟ لان النفس ما بتحبش ان هي تقيد. لذلك الشيطان لما راح لسيدنا ادم الجنة كلها واسعة - [00:31:38](#)

مليانة اشجار. هي اسمها جنة يعني هي يعني الارض مش باينة من كتر التفاف بالاشجار. ما هو من معاني الجنة ان آآ الجنة يعني شيه غائب عن ان الجن غائب - [00:31:53](#)

طب الجنة سميت جنة دي احد المعاني اللغوية لماذا سميت الجنة جنة؟ لان من كثرة التفاف الاشجار الارض لا ترى متخيل اسمها جنة وهو ايه الشيطان يجي له عند الشجرة دي - [00:32:03](#)

الشيطان لما بيأتي بعد ما بيزرع الفكرة دي في النفوس يقنعك الشيطان ان التكليف ده آآ قيد دي نقطة خطيرة جدا ليك شوف شيطان يقول ايه ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكون - [00:32:18](#)

ملكين او تكونا من الخالدين. يقول له بص اوامر ربنا واقفة في طريقك لو شيل اوامر ربنا ملك ده الشيطان بيعمله. انت التكاليف آآ قافلة عليك اوي كده يعني التكاليف مضيقة عليك. احنا لو شلنا التكاليف من حياتك - [00:32:39](#)

اتنطلق اعلم اللي انت عايزه يجب ان يريد الانسان الفجور. حالة الفجور اللي هو رجوعوا راجعوا معنى الاية دي في التفاسير ابن كثير

او اي تفسير يعني يبدو امامه اقوال جميلة عن السلف - [00:33:01](#)

ان فكرة الفجور حاجة اتفجرت مش عارف تسدها. هو ما فيش حاجة عارفة تقف قدامه. الشيطان وصل معه لمرحلة انه خلاه ينفجر ما عدش عايز يشوف تكاليف لذلک لما نیجی نقرا - [00:33:16](#)

یعنی لو حاولنا نقرا سورة البقرة بالفكرة دي انا مش بقول ان ده موضوع سورة البقرة. لكن انا كنت قلت لكم قبل كده في آ آزن في درس استعادة سقة اول درس - [00:33:31](#)

لما اشرت الى كتاب بناء الايمان من خلال القرآن. الدكتور مجدي الهلالي قلت انه قال فكرة جميلة قوي انك تعمل خاتمة بفكرة لو قريت سورة البقرة بالفكرة دي. فكرة التكاليف والمراوغة - [00:33:43](#)

عايزين نقرا سورة البقرة بالفكرة دي ان القرآن نزل هدى للمتقين في تكاليف للمؤمنين. المؤمنین وافقوا عليها وامنوا بالغيب وصدقوا. الكفار رفضوا. المنافقين وشف التعبير القرآني. يجعلون اصابعه في اذانهم من الصواعق حذر الموت. من معاني حذر الموت -

[00:33:57](#)

هو شايف التكاليف الشرعية على انها موت هو ينظر الى التكاليف الشرعية بالنسبة له عن انها تموته. زي تعبير سورة المدثر فرت من قسورة. اسد هيفترش. هو شايف داعية وهو بيكلمه بالواامر الشرعية انه اسد هيفترسه - [00:34:19](#)

حمر مستنفرة لما بييجي يذكر كأنه حمر مستنفرة فرت من قسوته الصياد هيصطادو او او اسد هيفترسو فالشيطان بيصور لك التكاليف ان هي قمة القيود. انت عايز تتخلص منها عايز تكسرهما. لذلک في الاية بتاعة - [00:34:38](#)

المسل ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا اخرها آآ ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين من معاني الاية ان ربنا لن يترك شيئا في هذا الدين الا وسيوضحه حتى لو كان مقدار بعوضة - [00:34:58](#)

فما فوقها يبقى كل حاجة هتوضح الفاسق ما يستحملش كده. لذلک اصلا من معاني الفسق في اللغة فسقت الرطبة. ان التمرة ما عادتش مستحيلة القشرة حواليتها. فتقطعها فتخرج منها. هو ده - [00:35:23](#)

فاسق لا يتحمل ان يحيط به شريعة. ان تحيط به شريعة. ما تستحملش. مش عايز اي تكاليف تحيط به. عايز يقطعها ويخرج براها. فلو قرأنا سورة البقرة بهذا المعنى ذلك الدكتور فريد الانصاري - [00:35:37](#)

التقط ان الجزء الاول من بني اسرائيل جزءا من سورة البقرة اللي بيتكلم عن بني اسرائيل ممكن سماه ملخص كلمة تمرد بني اسرائيل على الشريعة مش عايزين كل ما تجي لهم الشريعة عمالين يرووا - [00:35:52](#)

وده مبسح ضخم جدا وسائل المراوغة التي قام بها بنو اسرائيل للهروب من شريعته هذا مبحث ممكن واحد يعمل فيه بحس ما هي وسائل اللي استعملها ده انا كنت ناوي اشير اليها في اخر الدرس. بس زي ما قلت لكم دايمنا انا عندي مشكلة في الوقت - [00:36:09](#)

آآ الوسائل اللي استعملها بنو اسرائيل للمراوغة من الشريعة موجودة الجزء الاول وكمان موجودة مجملة في الاوامر اللي في الاول يا بني اسرائيل وبعدين مفصلة طول الجزء الاول. لما نروح للجزء الثاني - [00:36:28](#)

نروح للجزء الثاني. الجزء الثاني بدأت التكاليف عملته لكم كاننا هنقرأ سورة البقرة بفكرة المراوغة والتكليف. الجزء الثاني من سورة البقرة بدأ يتكلم عن التكاليف لمين دول نايمين المؤمنين بدأت يعني الجزء الاول غالبه بيتكلم عن بني اسرائيل. والفساد اللي عملوه

بني اسرائيل. الجزء الثاني لأ بدأت التكاليف توجه لمين - [00:36:46](#)

يقول السفهاء وانتقال القبلة والقيادة والاستخلاف عند المسلمين. وبدأت بقى التكاليف من فكرة القصاص اول تكليف وبعد كده استمرت التكاليف الاموال الوصية الصيام ملاء الاموال تاني الحج القتال حاج تاني القتال ايات الطلاق الصلاة الاموال الربا الزكاة دال

التكاليف - [00:37:11](#)

طب ليه الجزء الثاني اللي هو بتاعنا ؟ ما جاش في الاول الجزء الثاني ده جاي لنا احنا تكاليف ليه ما جاش في الاول. ليه الجزء الاول اللي خاص ببني سعودية جه في الاول ؟ كأن ربنا سبحانه وتعالى بيقول لنا لو تعاملتم مع التكاليف كما تعامل - [00:37:35](#)

بنو اسرائيل من المراوغة لن تنجحوا كأن ايه كأن المعنى والله يعني ايه عارف انت ايه بتقرا الجزء الاول من سورة البقرة. كله

مراوغة. فلو انت هتبقى كده ما تكملش الجزء الثاني بقى. مش مش بتاعك بقى خلاص. لان الجزء الثاني تكاليف - [00:37:49](#)  
فلو انت ناوي تراوغ خلاص اتعلم من بني اسرائيل واعمل زيه مش مهم تقرا بقى الشرعية العجيب ان برضه ممكن يبقى بحس جميل  
تعملوه لو حد يعمله وهو بيختم كده بسورة البقرة - [00:38:03](#)

اوجه التخفيف التكاليف الشرعية اللي موجودة في الجزء الثاني يعني تجد ان التكاليف يبجي بعده كده ايه ذلك تخفيف من ربكم  
ورحمة ما هي التخفيفات التي وردت في الجزء الثاني من سورة البقرة - [00:38:16](#)  
تخفيف القصاص تخفيف الصيام تخفيف الحج تخفيف طيب بل حتى الاوامر اللي جه زاهرها صعب وزاهرها ما فيش فيها تخفيف  
ربنا يقول لنا فيها حكمة انتم مش عارفينها. كتب عليكم القتال وهو كره لكم. وعسى ان تكرهوا شيئا. يعني الايات التكاليف الشرعية -  
[00:38:34](#)

الجزء الثاني كانت بتراعي نفسية الانسان حتى لا يراوغ منها بل ختام سورة البقرة اللي احنا ينبغي استحبابا ان نكرها قبل النوم  
يومية. ربنا بيقول لك لا يكلف الله نفسا - [00:38:54](#)

الا وسعها. ده الختان اللي انت بتكرره ليليا قبل ان تنام بتفكر نفسك لا ايتها النفس لا تراوغي من التكاليف. هذه التكاليف لمصلحتك  
هذه التكاليف انت تستطيعين القيام بها لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وتدعو وتطلب من الله التخفيف. في ختام كل ليلة - [00:39:09](#)  
لا تحملنا ما لا طاقة لنا به. وانك تطلب من ربنا انه لا يضع عليك اسرا كما فعل على الامة السابقة. لانك مستحضر مستحضر الجزء  
الاول نطلب من ربنا في ختام الايات يا رب لو انا وقعت في الاخطاء انه يعفو عنك ويغفر لك ويرحمك - [00:39:31](#)  
ختام سورة البقرة ده ايه ده! اصل كبير من اصول الضلال المراوغة من التكاليف. بسبب ايه؟ الرواه ان النفس تريد ان تفجر وبتشعر  
النفس وهي عايزة تروح حاسة ان التكاليف حائط صد - [00:39:48](#)

انت دلوقتي لو تركت لنفسك العنان زي قول الله سبحانه وتعالى آآ احنا قلنا ان من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة  
هي المأوى طغى الاول. الثاني طغى - [00:40:07](#)  
واثر الحياة الدنيا الكلمتين دول ملخص الدرسين الاصل الاول والوصل الثاني النفس وايتار الحاج الدنيا. فان الجحيم ينام. خواتيم  
النازعات ده ملخص الدرسين اسر الحياة الدنيا ده الدرس الاول اصل الاول مصومي حرام. الدرس الثاني طغيان النفس. لما النفس  
تطغى هي اللي ايه؟ هي اللي تقود - [00:40:21](#)

يبقى ثاني النفس تريد ان تفجر لان بداخلها فجور فاذا لم يقم الانسان بتزكيتها ودساها الانسان تفجر ويخرج الفجور الذي بداخلها  
واذا فجرت النفس وصلت الى مرحلة الطغيان اذا وصلت الى مرحلة الطغيان فقد الانسان السيطرة عليها فهي تقود الانسان واذا قادت  
الانسان زينت - [00:40:48](#)

وسولت له ثم وضعت له اطار آآ ظاهره اقناعي يجعل الانسان يسيير في هذا الطغيان والفجور ولكن بنفس آآ لا تلومه على ذلك وبعقل  
لا يلوم على ذلك لان نفسي استطاعت ان تقود وان تشرع - [00:41:09](#)

ده ملخص الدرس طيب لذلك نرجع للاية اللي احنا نتكلم فيها الاية المحورية احنا قلنا التركيز على مسألة التخفيف تكلمنا عنه في  
الجزء الثاني والختام سورة البقرة. طيب نرجع للاية المحورية اللي هي اية الدرس الاولانية اللي اسمها ايه - [00:41:26](#)  
من يريد الحمد لله انت لحقتني والله بل يريد الانسان ليفجر امامه. هو اكيد فيه مشكلة انا مش عارف هي فين. لكن انا مش سامعكم  
او تواصل بل يريد الانسان ليفجر امامه. جت صورة ايه - [00:41:48](#)

القيامة. طيب لما نيجي نشوف موضع الاية وده انا زي ما قلت شرحته بالتفصيل مرتين. مرة في سورة القيامة ومرة في اخر درس  
مميزات الخطاب القرآني. هأخذ بس لقطة انا محتاجها هنا - [00:42:08](#)

موضع الاية لا اقسام بيوم القيامة ولا اقسام بالنفس اللوامة. في يوم قيامة ومن ادلة يوم القيامة وجود النفس اللوامة. وده قصة  
طويلة شرحتها بالتفصيل في سورة القيامة. ليه نفس ليه مجرد ان فيه حد يعاتب نفسه - [00:42:20](#)  
العتاب الداخلي ده ده دليل على يوم القيامة انت شرحتها بالتفصيل في يوم القيامة. سريعا قضية لو احنا عايشين حياة عبثية ما

فيش فيها صح الغلط واحنا مجرد زرات وحياء عبثية يبقى ما فيش صح وغلط يبقى ما فيش فكرة - [00:42:37](#)  
اللون ما هو اللوم ده او العتاب ان كان فيه صح انت ما عملتوش فطالما فكرة اللوم موجودة في النفس البشرية موجودة بينا يبقى  
كان فيه صح المفروض نعمله نعاتب انفسنا على غياب - [00:42:51](#)

هذا العتاب سيكون بصورة كبيرة وبصورة حقة يوم القيامة. واللي عايز التفصيل يرجع لسورة القيامة ايحسب الانسان الا نجمع  
عظامه. الشبهة اللي هو بيقلها الشبهة اللي هو بيقلها يقول ايه؟ الانسان - [00:43:05](#)  
انا لا اؤمن بيوم القيامة. ليه هيصغ لنا شبهة ظاهرة شبهة عقلية. يقول لك والله عقليا تأملت وفكرت كيف العظام بعد ان تصبح آآ  
رميما؟ هذه العظام بعد ان اصبحت رميما. كيف تعود مرة اخرى - [00:43:19](#)  
وضرب لنا مثلا وقام قدام الناس وقال طب انا هسبت لكم آآ تجريبية ان مستحيل يبقى في يوم قيامة وقام جايب العضم وقام  
مفرفته كده وقام قدام الناس في مشهد - [00:43:37](#)

آآ يعني تمسيلي جميل كده وآآ وان احنا بتوع العلم واحنا بنسبت هواوي وماديا معقول العضم ده ضرب لنا مثلا خلقه ان يحيي  
العظام وهي رميم شفتهم بقى ان مستحيل بيقل لك اهو. فانا بالتالي عقليا مش قادر اقتنع ان العظام دي تجتمع تاني - [00:43:48](#)  
ايحسب الانسان ان نجمع عظامه؟ فربنا بيقل له ايه مسألة القدرة بلا قادرين. الدافع وراء التمسيلية اللي انت عملتها دي مش عدم  
الاجتماع العقلي هي ارادة الفجور النفسي بل يريد الانسان ليفجر امامه - [00:44:08](#)  
يبقى تاني سورة القيامة بتلخص مقدمتها بتعلمك ازاي ان فيه جذور نفسية لكثير من الشبهات العقلية ان هناك جذور نفسية وراء  
كثير من الشبهات العقلية آآ من مزايا القرآن انه يخاطب هذه الجزور - [00:44:27](#)

وده شرحناه من مميزات الخطاب القرآني انه بيروح للاصول. لذلک احنا قلنا ان النفس انتم الجو بقى. النفس في سورة النازعات لما  
وصلت لمرحلة الطغيان الصورة في الاخر قالت حلها ان النفس دي كان مفروض تعمل ايه؟ يحصل معها ايه - [00:44:49](#)  
عشان اسمع الكلام قبل نهى النفس هو ازاي ايه اما من؟ يبقى النفس دي كانت محتاج تخاف. ما انت لو قلت لها لأ هتقول لك لأ انت.  
ولا انك محتاج ايه؟ تخاف. لذلک لما ربنا قال بل يريد الانسان ليفجر امامه طالما المشكلة من شبهة عقلية هي فجور نفسي الصورة  
تخوفني - [00:45:06](#)

على التخويف اللي يحصل يوم القيامة. خلته مرعوب فالصورة استعملت الحل. اللي اشارت اليه في النازعات لذلک وانا قلت ده في  
درس مميز الخطاب القرآني ان كسير من الدروس الوعزية اللي ممكن ناس بتستهزئ بها هي بتساهم في حل كثير من الشبهات اللي -  
[00:45:30](#)

تري شبهات عقلية ايه الاصل ده؟ انا كنت عايز حل الشبهة ده قاعد يكلمني وعزي. ايوة ما انا عارف ما هو انت حضرتك دي دي مش  
شبهة عقلية. فيه شبهات عقلية لا ان فيها لكن اللي عندك ده هي - [00:45:49](#)  
نفسى طيب يبقى اذا احنا قلنا ان سورة مقدمة سورة القيامة بتقول ان كثير من الشبهات العقلية قد يكون وراءها فجور نفسي وده  
على فكرة اتكلم فيه كثير يعني من الكتب الزريفة آآ مع اختلافنا في بعض اطروحاته لكن من باب الانصاف كتاب مميز كتاب الالحاد -  
[00:46:02](#)

مشكلة نفسية دكتور عمرو شريف وهو اصلا استفاد من اطروحة الناس كان كتب على نفسية الالحاد وكتاب ترجم واحد اسمه بول  
نيدز آآ اتكلم ان في نفسية معينة بتدفع الانسان للالحاد - [00:46:23](#)  
ومركز دلايل جزاهم الله خيرا ترجموه بيتكلموا فكرة ان في مشاكل نفسية ودوافع نفسية قد تدفع الانسان للالحاد وده مش بس كله  
يعني لا انت بتقول لي ايه اصل انت متحيز للقرآن اه طبعاً انا متحيز للقرآن لانه كلام ربنا سبحانه وتعالى. لكن لو افترض حد مش  
مؤمن للقرآن اقول له فيه اطروحات اخرى - [00:46:41](#)

حاولت تبس وجاب نماذج خصوصا كتبنا في شيت الالحاد اللي سماه العنوان الفرعي ايمان فاقد الاب نتكلم على النقطة دي طيب  
احنا وصلنا ان آآ في جذور نفسية للشبهات العقلية. في كلمة جميلة الكتاب الطريفي - [00:47:01](#)

والكتاب زي ما قلت لكم ماتع الفصل بين النفس والعقل بيقول ايه هنا صفحة مية وسبععشر بيقول والعلم مع النفس سلاح ذو حدين بيتكلم ان العلم يعني المعلومات ممكن تروض النفس. يعني انك تقابل واحد تقعد تكلمه معلومات عقلية عشان يسيطر على نفسه. بيقول ايه؟ وكما ان - [00:47:20](#)

ان العلم علاج للنفس من الوصول الى اهوائها. النفس عايزة تروح للاهواء. فانت تيجي تقول له خد بالك ده خطر المكان اللي انت رايعه ده خطر. الشهوة دي هتوديكي في داهية. الشهوة دي هتخليكي تقعد تخوفه بطريقة معلوماتية. بعلم انه ما يقعش في في الاهواء دي - [00:47:43](#)

او في الشهوة دي عارف بالظبط زي ايه لما النفس بقى تسيطر بيجيب علبة السجاير مكتوب عليها التدخين ضار جدا بالصحة ويؤدي الى الوفاة يدمر الصحة ويؤدي الى مرسوم ايه؟ صورة مرعبة - [00:48:03](#)  
لو واحدة مش عارف شكلها مخيف هو يقرا البتاع جدعان وعامل ايه عادي جدا الصورة دي غريبة جدا والله يا اخي حاطين حاجات وبعدين ايه ويقوم ايه مطلع الكلام هنا العلم ما عملش اي حاجة. يعني المعلومة هنا ما فادتوش اي حاجة. وانتقل النفس هنا قادمة. فييقول زي في ناس ممكن لما تسمع - [00:48:15](#)

ما تخاف وحد يحصل له كانسر مسلا في الرئة او فيخان. فالمعلومة دي تفزعه فتخليه يترك بيقول كما ان العلم علاج للنفس من الوصول الى اهوائها. وقائد اي احيانا العلم يسوسها كما يسوس الفارس فرسه حتى يطوعها. يعني احيانا العلم بيكسب والعقل - [00:48:40](#)

فقد يكون العلم بقى زي ما يكون العلم احيانا هو القائد احيانا يكون العلم خادما للنفس في ايصالها الى ما تهوى فبدلا العقل بقى بدلا من الحزق في مواجهة النفس قد يكون خادما لها. فالعلم قد يوصل النفس الى ما تشتهي - [00:48:59](#)  
عذق ودراية يعني واحد عايز يعمل شهوة عايز يعمل معصية الى مش هينفع نعمل معصية كده عضوية نعمل الشهوة دي على طول. احنا محتاجين شبهة كده ايه ده بقى المفروض كان يبقى النص الثاني من الدرس - [00:49:21](#)  
اللي هو ايه؟ آآ فن تغليب الشهوة بشبهة جيدة. ده فن. التغليب ده يا جماعة فن مش آآ مش عني يعني ان انت تعيد صياغة الشهوة بتاعتك اللي انت عايزها. بس بشبهة ده آآ قصة - [00:49:36](#)

ده سنين من المجهودات ومسقفين بقى وعلمايين وقصة بيقدوا ازاى شهواتنا نصيبها بصياغة علمية بصياغة فكرية بصيغة ثقافية. ده ده فن بقى. فهنا بيقول والعلم قد يوصل النفس الى ما تشتهي بحذق ودراية. حتى احيانا - [00:49:59](#)  
يكون الجهل خيرا للانسان من علمه الواحد ما يبقاش عارف احسن ما يستغل المعلومات دي زلك ربنا يحفزنا يا رب ويسبتنا يا رب. كان دايم في تحذير من الشريعة للمنافق عليم اللسان - [00:50:19](#)

ان المنافق عنده العالم اللي نافق والعياذ بالله عنده معلومات يعرف يشرعن لنفسه فبتبقى مصيبة وقال كلام جميل يعني في بقية الكتاب. فالخلاصة ان احنا كده وصلنا للاصل الثاني او لقصد ختام الدرس الثاني - [00:50:35](#)

اللي هو المفروض كان يطول شوية. انا هاقول لكم بعض الحاجات فيه. ان ختام الاصل الاول والاصل الثاني يعني لو حطينا الاصل الاول المادية وايتار الحياة الدنيا عدم الايمان الا بما يرى في الدنيا. ده الاول. زائد - [00:50:56](#)  
فجور النفس والمراوغة من التكليف. الاتنين دول مع بعض يساوي مع بعض. لو عشان نطلع النتيجة بقى نكملها. لو عايز يحافظ على الغطاء الديني يعني ايه يعني ممكن واحد زائد اتنين الاصل الاول زائد الاصل الثاني يساويه الحاد. يقول لك يا عم زي ما المشركين كده ايه بدل ما يقعدوا يفكروا ويشرعنوا قال لك ما فيش بعد - [00:51:10](#)

دخلوا وشي في وشي كده ما فيش بعض انت مش رسول. اللي هو الانكار خلاص يبقى الاصل الاول زائد الاصل الثاني قد يؤدي الى الحاد. ايتار الحياة الدنيا مع المراوغة من التكليف يساوي فجور والحام - [00:51:35](#)

طب افرض واحد زي اهل الكتاب كده. مش قادرين يتخلوا عن لقب اهل الكتاب لان هو لقب بالنسبة لهم لقب آآ سياسي ولقب دنيوي ما ينفعش يتخلي عنه ان كثيرا من الاحبار والرهبان لا يأكلون ده ده بياكل من اللقب ده. وسيجعلون رزقكم احد المعاني اللي ذكرها

ابن عاشورا كان مش ده الاصل. وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. هو اصلا رزق - [00:51:52](#)

من الكذب يعني هو بتاع فتاوى مضروبة. هو ده اكل عيشه اصلا. فهيسيب منصب الفتاوى ازاي وجايبة له اكل كويس. فهو بالتالي

مش هينفع يسيب ده. فازاي؟ او نفسيا عايز يراضي نفسه. ازاي؟ نعمل المعادلة السلاسية دي - [00:52:14](#)

ايثار الحياة الدنيا مع ارادة يعني فجور النفس. زائد المحافظة على الغطاء الديني انه يظل تحت غطاء في الاخر سواء ديني بقى اهل

الكتاب او اسلام او مسلم. هنا بقى النتيجة تكون ايه؟ هنا بقى اللي هو فن التغليف اللي انا كنت بكلمكم عليه - [00:52:32](#)

اللي هي مسلا تطلع لنا فكرة مسلا ايه يقعدوا يفكروا لك بس لقيتها احنا هنقول فكرة اسمها المقاصدية. ايه يا عم المقاصدية دي؟

اتقل بس عشان تاخذ حاجة كويسة كده بص - [00:52:51](#)

احنا هنعمل اللي احنا عايزينه يعني ايه نعمل اللي احنا عايزينه؟ يعني هنلغي تشريعات ومش هنقطع يد السارق ومش كل حاجة

هنعملها لك. طب ازاي ده الدين بيقول كده؟ يا عم اصبر بس ما انا - [00:53:03](#)

امال انا جاي لك اهو احنا هنقول ان الدين ده جاي بمقاصد كلية. التفاصيل دي مش مهمة دي كان لها تاريخ وانتهى. اه بدأت بدأت

تعجبني كمل. ويبدأ يطلع فكرة كبيرة من خلالها - [00:53:13](#)

التكليفات اللي كانت بالنسبة له لنفس الطاغية دي آآ قيود يكسرها. يجي واحد تاني يقدم له فكرة تانية بدل ما يقول له فكرة يطلع

فكرة اسمها العلمانية. ايه يا عم العلمانية دي؟ قال لك بص انا اقول لك على حاجة - [00:53:29](#)

انت ايه الطلب بتاعك؟ انت رايح بقى لواحد لشيطان كده ايه من شياطين الانس بس شيطان مزاكر ايه الطلب بتاعك؟ تقول له بص.

انا عايز اعمل اللي انا عايزه. وفي نفس الوقت ابقى آآ مسلم - [00:53:44](#)

يعني ايه؟ يعني عايز افجر براحتي. وفي نفس الوقت اكون بتاع ربنا ومسلم. ويبقى اسمي لسمة مسلم انت طلبك صعب بس انا

اجيبه لك بس بص هجيب لك حاجة. ايه بقى يا عم الحاج؟ قال لك انا عندي فكرة حلوة اوي. ايه؟ ما تيجي نقسم البلد نصين. ازاي

نقسم البلد نصين - [00:53:57](#)

ايه رأيك احنا يبقى عندنا نوعين من الزمان زمان مقدس وزمان مدنس. ايه الزمان المقدس تهزر انت بتاع ربنا؟ المقدس قال لي في

المسجد لا اللي في طور العبادة. انت تخش المسجد وتعيط زي ما انت عايز - [00:54:19](#)

وعلامه صلاة وجلابية وصلاة اعمل اللي انت عايزه جوة المسجد برة المسجد يا معلم انت انطلق افجر. واللي يكلمك قل له ما ينفعش

نصحى بالمقدس للمدنس. حياتنا دي مدنسة انت انت مجنون! عارف زي لما كان يقول للمشركين - [00:54:35](#)

بلاش اصناف واعبدوا ربنا مباشرة. يقول لك ما ينفعش نعبد ربنا مباشرة. احنا اقل من ان احنا نعبد ربنا مباشرة. انت عايز الناس اللي

مليانة دنا ونجاسة تعبد ربنا. احنا ما نعبدهم الا ليقربونا. ما نقدرش اصلا. شف الدخلة. فاذا في زمان بيسموه وده هي كانت فكرة -

[00:54:54](#)

نشأة العلمانية ان كان في حاجة اسمها المقدس والمدنس. وان اللي كان بيترد من الكنيسة او يبعد عن وظائف الرهينة ويقوم بوعد

ببعض الوظائف كانوا بيسموه هنا تعلم ده اصل فكرة ناشئتها وطبعا الدكتور سامي عميري ابداع في نشأة العلمانية ومصطلحاتها

عشان الوقت - [00:55:14](#)

آآ راجعوا فكرة نشأة المصطلح. فكرة اللي هي الدنيوية او الدهرية اللي هي ما هي الا حياتنا الدنيا. نموت ونحيا وما يهلكه ففكرة

العلمانية نشأت ازاي؟ ان لكم دينكم ولا دين. هنراضي هنراضي هنراضي بعض. هنراضي النفس اللوامة - [00:55:35](#)

عندك رمضان وعندك المسجد وعندك الايه في الحياة يفجر امامك. احنا بنحط القواعد والقوانين. ليه؟ ايا كانت بقى الاجابة لان الدين

ده مقدس ما ينفعش ندمسه. يقول لك السياسة نجاسة ما ينفعش تدخل - [00:55:54](#)

والاقتصاد آآ مش عارف ايه ده! ازاي هتدخل الدين في حاجة زي كده! والدين اعلى من ان هو يتكلم في ويكلمك بصورة ان دي بتاعة

الانسان يفعل فيها ما يشاء - [00:56:08](#)

ما يحصلش خلط ما بينهم. ومن الصور الجميلة اللي اتكلمت عن الخلط ده وفكرة تقسيم الازمنة وان ده مش موجود عند المسلمين

سورة الجمعة لان هم عندهم حتى اليوم المقدس بتاعهم في التعبير زي السبت او الحد. يوم خالص ممنوع فيه العمل للدين. العمل  
للدنيا - [00:56:21](#)

الاسلام لأ يقول فاذا قضيت الصلاة احنا نستطيع الجمع. يعني احنا ينفع نشبك بين الدنيا والاخرة. ما عندناش الفصل التام ده حتى  
يوم عبادة وبعد كده اسبوع آآ فجور كيوم عبادة واسبوع لا احنا ما عندناش كده. حتى يوم الجمعة ممكن تجمع فاذا قضيت الصلاة  
فانت - [00:56:41](#)

في الارض شرط للمعنى ده ان زي سورة الجمعة بتعالج فكرة العلمنة اللي بذرت عند بذرت عند اليهود وعند النصارى وانتقلت اليها  
واحنا تلقيناها بالقبول لدرجة ان لسة حد للاسف قارئ منشور اللي عمل فيلم في سبع سنين بيتكلم ان الحل الوحيد اللي لازم الناس  
تقبله هي العلمانية. وكتب بدأت كثير - [00:57:01](#)

بتكلم ان المسلمين لا خيار امامهم الا العلمانية ولا بد ان تفرض عليهم فرضا. وان الاسلام دين في منظورهم قابل للعلمنة. واحنا بنقول  
ان الاسلام دين عصي على العلمنة. مستحيل اصلا برضو نرجع لسورة البقرة. اللي يقرأ سورة البقرة يجد تداخل - [00:57:22](#)  
بين العبادات والمعاملات وان فصل العبادات عن المعاملات ده مستحيل. فالخلاصة آآ ان آآ كده احنا وصلنا الساعة ان في تغليف  
الشهوة. لذل ان كنت قريت كلمة زمان للشيخ الطريفي. كلمة جميلة قوي بس كنت محتاج استوعب آآ جزورها يعني كان يقول ايه -  
[00:57:41](#)

واذكر يعني يقول ما من شبهة الا ونشأت من رحم شهوة واذكر يعني نص الكلام. ما من شبهة الا ونشأت من رحم شهوة الجملة دي  
اللي اللي قالها الشيخ في بعضهم يعني ده برضو تلخيص للفكرة اللي انا عايز اقولها. او للنص الثاني من الدرس. ان الشهوات تغلب.  
لذل من الكتب - [00:58:03](#)

جميلة اوي كتاب آآ زخرف القوم. الشيخ عبدالله العجيري وفهد العجلان. دي اقوال مزخرفة الاقوال دي كلها الحاجة واربعين مقال او  
الاربعين مقالة دول دورها ايه؟ هو التغليف الجيد للشهوة - [00:58:25](#)

احيانا لما يبجي يشرح الشيطان يعني لما يبجوا يشرحووا يقولوا ايه؟ اهزه المقولة تستبطن كذا يعني المقولة ظاهرها آآ مسلا ايه  
نصدق بالقرآن. لكن السنة لم تصل اليها بصورة آآ متواترة فما ينفعش كده. فممكن يكون عايز يزهر - [00:58:41](#)  
المدافع عن الدين. لكن المقولة تستبطن مراوغة من التكاليف مسلا في قضية السنة كنت اشرت في درس مازا لو غابت السنة ان نزع  
السنة من الدين ده هيجعل فيه حالة من السيولة يخلي ايه النص سائل - [00:59:02](#)

بل مش بس السنة بل فهم السلف. تحييد فهم السلف مصيبة. هيعمل نوع من السيولة في المفاهيم. ويعمل حاجة اسمها النصب  
المفتوح ان نصي واللي كان يتابع مسلا واحد زي اسلام البحيري كان يشوف ازاى بيلعب في النصوص - [00:59:18](#)  
يعني كان يتكلم من المصحف ما ينكرش النص القرآني يعني هنا اسلام وحيد عايز يحافظ على المعادلة السلاسية اللي احنا حكيناها.  
اثار الحياة الدنيا مع ارادة الجدور مع الحفاظ على آآ الغطاء الديني. فلازم - [00:59:36](#)

يبقى زاهريا بيجيب حلول للنص القرآني. كان ممكن يقول احنا مش مؤمنين بده وخالص ما فيش المشركين كده اللي هو اللي هو  
مش لازم يضيف رقم ثلاثة. يعني واحد يصارح ارادة الاجور يساوي ما فيش دين ما فيش. هو الحال - [00:59:50](#)  
اللي عايز يضيف غطاء ديني مضطر انه يغلف الشهوة لانه مش هينفع يقول انا اريد الفجور. انا اريد الزنا واللي عايز يتكلم على آآ  
النساء والتبرج والاختلاط ودعوة ذلك وان وان الناس تعمل ايه عايزة هو مش معقول هيقول كده - [01:00:05](#)

ولازم يجيها بتغليف بقى. وكل شوية الغلاف لما بيقدّم يجددوه. يعني كل شوية اما الغلاف يقدم يقوموا عاملين غلاف الجديد للايه  
الشهوة ديت بشبهة آآ التحرر التحضر مش عليه بالايه - [01:00:24](#)

وده اللي بيحصل للاسف الان في آآ الجزيرة العربية الان في ارض الحجاز ان مع التغريب المستمر للاسف بيبقى فيه ناس تحاول  
تغليف ما يحدس بمقولات بمقدمات ايا كان به شبهات بحيس ان هو ما ييقاش فيه احتراف - [01:00:41](#)

ان دي ارادة فجور هو ما يحدس بكل وضوح هي هذه النفس انطلقت في الدنيا وتريد الفجور. فلماذا التغليف؟ آآ ده للاسف زي ما ربنا

ده نوع من التزيين اه وكذلك زي اللي هي اية اه - [01:01:01](#)

كذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوا. يبقى زخرف القول ده هو عبارة عن ايه زخرف القول؟ هو التغليف الجيد المبهر للشهوة بشبهة - [01:01:19](#)

تجعل الانسان يعمل ايه؟ تجعل الانسان بعد ايدائه للحياة الدنيا وبعد آآ ارادته للفجور مع حفاظه على غطائه انه يعمل اللي هو عايزه. يبقى دي المعادلة السلاسية. كان المفروض يكون فيه آآ درس من اصول الانحراف. تجميع بقى من الجزء الاول - [01:01:37](#)

المقولات والافكار اللي البشر وصلوا لها عشان يطبقوا المعادلة السلاسية دي وازاي القرآن فضحهم يعني مسلا فكرة الانتقائية. فتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض. فكرة الانتقائية مش في الشريعة. الانتقائية في التطبيق. كان اذا سرق فيهم الشريعة تركوه اذا -

[01:01:56](#)

قديم الضعيف اقاموا عليه الحد. يعني فيه افكار هم حاولوا تلبس الحق بالباطل. ولا تلبسوا الحق بالباطل. وضع الصنم على الصفا والمروة ايساف ونائم. افكار كثيرة موجودة سورة البقرة ازاي ان هم يحاولوا يضعوا مقولات - [01:02:16](#)

من خلالها يعمل اللي هو عايزه وفي نفس الوقت يحافظ انه ما يتركش الدين في الكلية. وهذا دي اكبر ازمة. يعني الملحد الصرف واضح الكافر واضح سورة البقرة لما بدأت بايات المؤمنين وايتين عن الكفار تلتاشر اية عن المنافقين. لان دي المشكلة منافق عديم

اللسان. اللي بيدعي انه يريد - [01:02:32](#)

اصلاح. ان اردنا زي سورة النساء الا اصلاحا وتوفيقا ده انا بعمل كده عشان ارادة آآ الاصلاح. فده كان الدرس النهاردة آآ الكتب اللي اشترت لها الفصل بين النفس والعقل. وده ارجو هو ده اهم كتاب - [01:02:52](#)

اللي عايز يقرأ كتاب ماتع وجيد له الشيخ الطريفي انا حاولت النهاردة ان احنا نجمع ما يقرب من تلت اربع دروس مع بعض عشان السلسلة ما تطولش ناخذ كمان مرتين ولا حاجة ونرجع ان شاء الله - [01:03:06](#)

آآ مجالس القرآن بيبقى آآ درس النهاردة جمع بين ايثار الحياة الدنيا زائد بل يريد الانسان لا يبدو امامه لا يؤدي لو عايز يضيف على المعادلة دية الحفاظ على البطاقة التي هيضطر ان هو يقدم زخرف من القول الشبهة تكون - [01:03:20](#)

عبارة عن تغليف جيد لهذه الشهوة بحيس ان ما تبقاش ظاهرة للناس ان هي شهوة. واللي يقرأ في تأصيلات اللي وتأصيلاتي العلمانية. الناس دي مش بتقول اي كلام بل بتدخل للنفوس من اشياء محبة. يعني حتى اسم الليبرالية يعني كان اذن من - [01:03:40](#)

الجميل اللي وجه اليها من طيب وعزة في كتاب نقد الليبرالية. لما اتكلم ان ما فيش حاجة اسمها انك تختار مذهب وتسميه باسم محبب الى النفس تدخل تدخل منه وده اسم المفروض يكون عام. الحرية ما كل الناس بتحب التحرر - [01:04:00](#)

انك تسمي مذهب بده ده خداع. ده صورة من الخداع الاسلام وفي استسلام وفي تكاليف فيبغضك الى شيء. وهو ده نفس المدخل الليبرالي الذي قام به الشيطان في اول لحظة. تصوير ان التكاليف هي عائق امام متعتك - [01:04:18](#)

ما نهاكم ربكم عن هذه الشجرة الا الخطاب الليبرالي الحديس بيقول نفس الجملة مع وضع اختيارات مختلفة. ما نهاكم ما نهتمكم الشريعة عن هذه الا لتقيدكم الا لتقيد آآ امنياتكم الا لتمنع شهواتكم الا عايزك تعيش في خنقة هو - [01:04:37](#)

ده التصوف الليبرالي. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يقينا شر انفسنا. وان يصرف عنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اقول قولي هذا واستغفر الله لكم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان استغفرك وانتوب اليك وجزاك الله خيرا - [01:04:57](#)

- [01:05:11](#)